دعوى أن ما جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم - ما هو إلا شعر وأضغاث أحلام وما هو إلا شاعر أو كاهن

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **05/09/2020**

نص السؤال

دعوى أن ما جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم - ما هو إلا شعر وأضغاث أحلام وما هو إلا شاعر أو كاهن

الجواب التفصيلي

ن(*)

هة:

لم.

ى سبحانه وتعالى:

قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر)

(الأنبياء: ٥).

هة:

1) **حيرة المشركين وتخبطهم في أمر القرآن دليل على جهلهم وضلالهم.**
2) **القرآن كلام الله أوحاه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم.**
3) **لو تقول محمد - صلى الله عليه وسلم - القرآن على الله لعاجله بالعقوبة.**
4) **الشياطين لا تستطيع النزول بالقرآن.**

يل:

هم:

حرا،

ى سبحانه وتعالى:

نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين)

(الأنعام:7)

ى سبحانه وتعالى:

إن هذا إلا سحر مبين)

(الصافات:15)

يضا:

تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين)

(الأحقاف:7)

ذلك قوله سبحانه وتعالى:

(فقال إن هذا إلا سحر يؤثر)

(المدثر:24)

علونه شعرا، كما قال سبحانه وتعالى:

قولون شاعر نتربص به ريب المنون)

(الطور:30)

الى:

(بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر)

(الأنبياء: ٥)

وقال أيضا:

(ويقولون أئنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون)

(الصافات:36)

فة.

لونه مفترى، كما قال سبحانه وتعالى:

قولون افتراه)

(يونس: ٣٨)

يضا:

(وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه)

(الفرقان: ٤).

هم:

كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا)

(الإسراء:48)

لم:

جل،

ى سبحانه وتعالى:

(وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون (41) ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون (42) تنزيل من رب العالمين (43)

(الحاقة).

ية:

ابقة:

(ولو تقول علينا بعض الأقاويل (44) لأخذنا منه باليمين (45) ثم لقطعنا منه الوتين (46) فما منكم من أحد عنه حاجزين (47)

(الحاقة).

ين.

أن:

نوه:

ة؛ لذا

الى:

ا ينبغي لهم)

(الشعراء: ٢١١).

2. أنه لو انبغى لهم ذلك ما استطاعوه،

الى:

و أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله)

(الحشر: ٢١).

ذا قال سبحانه وتعالى:

(وما يستطيعون)

(الشعراء: ٢١١).

3. أنه لو انبغى لهم واستطاعوا حمله وتأديته لما وصلوا إلى ذلك؛ لأنهم بمعزل عن استماع القرآن حال نزوله؛ لأن السماء ملئت حرسا شديدا وشهبا في مدة إنزال القرآن على رسول الله - صلى الله عليه و

لهذا قال عز وجل:

السمع لمعزولون)

(الشعراء:212)

جن:

(وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا (8) وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا (9)

(الجن).

ون.

ة:

•هذه المقالة تدل على ضلال المشركين وصلفهم وكبرهم عن اتباع الحق؛ فالقرآن كلام الله أوحاه إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم - وليس هو بالشعر ولا بالكهانة ولم يعرف عن نبيهم مثل ذلك قبل بعثته.

•لو تقول النبي - صلى الله عليه وسلم - القرآن على الله لعاجله بالعقوبة ولا يستطيع أحد أن يرفع عنه، وعدم إهلاكه - صلى الله عليه وسلم - دليل على أنه لم يتقوله ودليل على إقرار الله له.

الشياطين النزول بالقرآن؛ لأن ما جاء في القرآن لا يتناسب مع طبيعتهم التي تتسم بالفساد والشرور وهي نور وهدى ورحمة، كما أنهم عزلوا عن التسمع في السماء أثناء نزول القرآن.

المراجع

1. (*) الآيات التي وردت فيها الشبهة: (الأنبياء/ 5، الصافات/ 36، الحاقة/ 41، 42، الطور/ 30). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (النجم/ 2: 4، الحاقة. 41: 47، الشعراء/ 210: 212، الفرقان/ 9، التكوير/ 19: 21، 25، الإسراء/ 48).